ماجدة شحاتة تتحدث عن أبطال رابعة

الاثنين 26 أغسطس 2013 12:08 م

نافذة مصر
ليعلم العالم كله أن ثوار رابعة ضربوا أروع الأمثلة في الصمود والصبر والتزام أقصى درجات ضبط النفس ، وأنهم أمام هذه الكارثة لم يفقدوا الصواب ، ولم يختل لهم عقل ، أو ينبو لهم بفحش لسان ، بل كانوا رغم الكارثة على ما تربوا عليه من جم الأدب ، وعفة اللسان ، ولم يخرجوا عن المسار الإيماني الذي انضبطوا به على كل حال من حياتهم ، فارتبطوا بالله واعتصموا به وحده ، ارتفع النشيج ، وعلا البكاء ، لكن قولة :حسبي الله ونعم الوكيل انطلقت تشق عنان السماء ، مخترقة رصاصات الغدر والخيانة ، وحرائق التصفية والإبادة ، وجرافات التضليل والتزييف ،
انطلقت لمن بيده مقاليد كل شئ في كونه ، تستصرخ كل مدع ومتهم ومعين ومفوض وراض ومفت ، وشامت ، ومتجبر ، أن الله ليس بغافل عما يعمل الظالمون ..و تستمطر السماء بما وعد الحق سبحانه :لأنصرنك ولو بعد حين ..
إنها فواضح الاحتلال والحرب بالوكالة تقيم الحجة على كل مزيف يتعامى أن يرى الوجه الأقبح لأجهزة أمنية كان كل مهمتها حماية الشعب فإذا الأمة بعد عقود من التدليس تجد نفسها مستهدفة من جيوشها التي جاعت ومرضت من أجل تسليحها ، فيكون الشعب وليس إسرائيل هو العدو الواجب استئصاله بلا رحمة ، من خلال حرب لا تلتزم أي قواعد دولية أو ضوابط أخلاقية تجاه شعب أعزل ،
ولم تلتزم أخلاقا وكل الذي تريده اجتثاث حملة الرسالة الإنسانية من الأرض حتى لا تقوم للإسلام قائمة إلا بعد قرن على الأقل ، تكون الأمة قد استذلت أكثر واستحمرت بكل الطرق التي تحقق أمن ومصالح القوى الصليبية ،؟؟ ولكن الله أكبر من كل شئ .